Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّة جَامعة بَابل للعُلوم الإنسَانيّة
Vol. 30/ No. 12/ 2022 المجلد 30/ العدد 12/ 2022

جماليات العلاقات اللونية في تصميم أغلفة مجلات الأطفال

رفيف موسى عباس
مديرية تربية بابل
Rafeefmosa9@gmail.com

تاريخ استلام البحث: 16/ 8 /2022 تاريخ قبول النشر: 2/ 10 /2022 تاريخ نشر البحث: 15/12/ 2022

المستخلص

يعنى هذا البحث بدراسة (جماليات العلاقات اللونية في تصميم أغلفة مجلات الأطفال) وقد قسمت البحث على أربعة فصول: خصص الفصل الأول لبيان مشكلة البحث وأهميته والحاجة إليه وهدفه وحدوده وتحديد المصطلحات الواردة فيه وقد تناولت مشكلة البحث موضوع دراسة (جماليات العلاقات اللونية في تصميم أغلفة مجلات الأطفال) وهو أحد الموضوعات المهمة والمتنوعة في مجالات الفن المعاصر الذي اتخذ فيه الفنان أسلوبا فنيا مغايرا في نتاجات الفن العراقي من حيث الشكل والمضمون والتقنية والخيال الذاتي المرتبط بمرجعياته الحضارية وقد أظهرت هذه المشكلة تساؤل مهم هو:

كيف تشكلت جماليات العلاقات اللونية في تصميم أغلفة مجلات الأطفال؟

وتضمن الفصل الثاني: مباحثين عني الأول (ماهية اللون) في ما عني الثاني (تصميم أغلفة مجلات الطفل) وتضمن هذا الفصل عرضاً لمؤشرات الإطار النظري أما الفصل الثالث إجراءات البحث، في ما اختص الفصل الرابع بنتائج البحث واستنتاجاته.

أولا :النتائج:

1- للون دور حيوي ومهم في عملية التصميم الطباعي ومنه أغلفة مجلات الأطفال، من حيث قيمته البصرية وجذب الانتباه و إظهار مركز الأهمية، وأن معنى اللون مرتبط بتوزيعاته وعلاقته بالألوان المجاورة إلى جانب سيادته وقيمته الجمالية والتعبيرية التي تظهر دلالات متعددة له نتيجة تنوع المكونات التصميمية الموظفة في أغلفة مجلات الأطفال.

2- الوحدات الشكلية ترتبط مع النزعة الجمالية لتعبر عن فهم لإمكانات الإنشاء اللوني حيث تعتمد البنية العامة لأغلفة مجلات الأطفال الوحدة اللونية المتأتية في اللون السائد في أغلفة مجلات الأطفال الذي وظف فيه الألوان وفق النظام الرئيسي (الثلاثي) المتمثل (بالأحمر، الأصفر، الأزرق) التي تتم عبرها عملية الإيهام بالحركة والعمق الفضائي داخل أغلفة مجلات الأطفال بالتنوع في العلاقات اللونية وعلاقتها الناتجة من التراكب والشفافية والتدرج.

ثانيا :الاستنتاجات.

1. الابتعاد عن التكثيف اللوني قدر الإمكان لما قد يسببه من إرباك لبصر المتلقي.
2. الاهتمام بدراسة العلاقات اللونية وتأثيرها على الوضع والمقروئية للعناوين والنصوص الكتابية.
3. الاهتمام بالحركة الشكلية مع الاهتمام بدرجة التباين العالية في القيمة الضوئية بين الوحدات

الكلمات الدالة: الجماليات، الأشكال، المجلات، اللون، العلاقات.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّةُ جَامعةِ بَابِل للعُلومِ الإنسَانيّة
Vol. 30/ No. 12/ 2022 المجلد 30/ العدد 12/ 2022

The Aesthetics of Color Relations in the Designs of Covers of Children Magazines

Rafeef Musa Abbas
Babylon Education Directorate

Abstract

This research is concerned with studying (the aesthetics of color relations in the design of the covers of children's magazines). Children), which is one of the important and diverse topics in the fields of contemporary art, in which the artist adopted a different artistic style in the products of Iraqi art in terms of form, content, technique and subjective imagination related to its civilizational references. This problem showed an important question:

How were the aesthetics of color relations formed in the design of the covers of children's magazines?

The second chapter included four topics about me, the first (what is color) and the second (the effectiveness of color aesthetically and functionally) and the third topic included (indications of the design structure in the covers of children's magazines) and the fourth topic (the aesthetics of the color relationship in the design of the covers of children's magazines) and this chapter included a presentation of indicators Theoretical framework The third chapter deals with the research procedures, while the fourth chapter deals with the results and conclusions of the research.

First, the results:

1- Color has a vital and important role in the print design process, including the covers of children's magazines, in terms of its visual value, attracting attention, and showing the center of importance. Children's magazine covers.

2- The formal units are associated with the aesthetic tendency to express an understanding of the possibilities of construction and the color system, where the general structure of the covers of children's magazines depends on the color unit that comes in the dominant color in the covers of children's magazines, in which colors are employed according to the main (triangular) system represented (red, yellow, blue), through which the process of illusion of movement and space depth is carried out inside the covers of children's magazines through the diversity of color schemes and their relationship res ulting from overlay, transparency and gradation.

Second, the conclusions.

1. Stay away from color condensation as much as possible because it may cause confusion to the recipient's eyesight.
2. Interest in studying color relations and their impact on the status and readability of titles and written texts.
3. Paying attention to the formal movement with attention to the high degree of contrast in the optical value between the units.

Keywords: aesthetics, shapes, magazines, color, relationships.

الفصل الأول/الإطار المنهجي للبحث

مشكلة البحث: يشغل اللون مكانة مهمة في أوجه النشاط في الحياة العامة والخاصة جميعها، ويعد أحد أهم العناصر الرئيسة التي تمكن الإنسان من التعامل مع عناصر الكون، يميز بها بين المساحات والكتل، يميز بين المتشابهات والموجودات في الطبيعة، وعبره يعبر عن مواقفه ومشاعره، وفي الفنون ثنائية الأبعاد فإن اللون يمثل طاقة تعبيرية وجمالية كبيرة خاصة في تصميم أغلفة مجلات الأطفال التجارية المطبوعة، إذ تعد وظيفته أساسية في تحقيق وبناء الفكرة التصميمية بعلاقاته اللونية والإفادة من السمة اللونية بتقنية تنظيمها في أماكنها المناسبة

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

لترتبط سايكولوجياً بمعانيها وموضوعها زيادة على معالجتها التقنية وفقاً للفضاء المقرر للعمل التصميمي، محققة تأثيراً قوياً على المتلقي مبعثه المضمون والشكل تكويناً ولوناً.

لذا فإن استخدام المصمم للألوان انما يتأتى من حاجته للبحث عن التأثير البصري لإثارة الغريزة المثالية للرؤية والتوفيق بين الهدفين الجمالي والوظيفي لأغلفة مجلات الأطفال، باعتماده الألوان كأداة لها قدرتها على جذب النظر واستثارة الاهتمام بتناقضها أو انسجامها وقدرتها في التعبير عن الأفكار أو الإيحاء بها، أي إن هناك ترابطا دقيقا بين الأسس الفنية والنفسية التي تتميز بها الألوان، وبموجب هذا الترابط والكيفية التي وظفت فيها أغلفة مجلات الأطفال ونواتج علاقتها اللونية من تأثيرات جمالية وسايكولوجية، فإنها تضفي جواً من الانفعالات النفسية، وتحدث تأثيراً واستجابة المتلقي للرسالة.

زيادة على ما للألوان من تأثيرات نفسية في المتلقي فإنها تساعد على إبراز شكل المنتج في أغلفة مجلات الأطفال التجاري المطبوع وتحقيق الوضوح والمقروئية لعناوينه ونصوصه الكتابية بناتج العلاقة بين لون وآخر وبين اللون والشكل، فقد يستخدم المصمم ألواناً تؤدي وظائف ثانوية بهدف إبراز اللون الرئيسي وجعله أكثر ثراء، وقد تكون هناك عمليات حذف وإضافة للألوان الثانوية لتأكيد الشكل، وإن أي خلل في توظيفها يؤدي إلى إضعاف الناتج التصميمي، فلكل نظام لوني جماليته ورموزه المختلفة عن الآخر، وأن الألوان المساهمة في النظام اللوني وعددها والعلاقات التي تربط فيما بينها زيادة على علاقتها ببقية العناصر لتؤثر بشكل فاعل على المتلقي وعلى تقبله أو تأثره بذلك المطبوع لا سيما وأن التقنيات الإظهارية الحديثة (تقنيات الحاسوب) جاءت بأعداد هائلة من الألوان وبرامج للمعالجة الفنية مهدت للمصمم طريق الإبداع.

تأسست مشكلة البحث الحالي بدراسة استطلاعية قامت بها الباحثة هدفت إلى التعرف على العلاقات اللونية المتبعة في تصميم أغلفة مجلات الأطفال التجارية وتبينت نقاط القوة فيها بهدف تعزيزها ونقاط الضعف لغرض معالجتها وإعطاء الحلول المناسبة لها، إذ لاحظت الباحثة أن هذه التصاميم تعاني نوعاً من القصور اللوني المتباين في انعكاساته الانطباعية لفعل التلقي والاتصال، إذ لم تؤد العلاقات اللونية وظيفتها بشكل فاعل، وترى الباحثة أن سبب ذلك ما يأتي:

1- الإخلال باعتماد العلاقات اللونية التي تحقق التنوع الجمالي و الوظيفي والتعبيري في أغلفة مجلات الأطفال، مما أربك العمل المصمم وقلل من فاعلية تأثيره.
2- ضعف العلاقة المتداخلة بين التصميم ومعلومات المصمم تجاه المعالجات اللونية الممكنة وفق التقنيات الإظهارية المتقدمة (تقنيات الحاسوب).

أستنادا إلى ذلك أرتأت الباحثة التأسيس لمشكلة بحثها على وفق التساؤلين الآتيين:

- ما هو الأثر الذي تؤديه العلاقات اللونية في تحقيق التنوع اللوني في تصاميم أغلفة مجلات الأطفال؟
- هل يمكن إيجاد أو وضع مقترحات لعلاقات لونية تعالج موضوعة توزيع الألوان على البناء العام أغلفة مجلات الأطفال؟

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

لذا وجدت الباحثة مسوغا منطقياً لإخضاع تلك المشكلة للدراسة والتمحيص للوقوف على طبيعة المتغيرات التي تؤدي قيماً جمالية وتعبيرية ووظيفية عبر بحثها الموسوم: "جماليات العلاقات اللونية في تصميم أغلفة مجلات الأطفال".

أهمية البحث: تكمن أهمية العلاقات اللونية في تصاميم أغلفة مجلات الأطفال في التركيز على إيجاد قوة التحفيز والإثارة البصرية، ومن ثم الفكرية، أي تكوين نقطة بداية توجه نظر المتلقي نحوها، وبعدها ينتقل من نقطة إلى أخرى بحالة تتابعية ومتناغمة منطقياً وبصرياً، إذ يزيد اللون من القيمة الجمالية للعمل التصميمي باستخداماته المتغايرة ليقدم نواتج شكلية مؤثرة لإيصال الرسالة . ومن أهمية العلاقات اللونية واستخدامها في التصاميم أغلفة مجلات الأطفال تأتي منها أهمية هذا البحث وتكمن في:

1- قد يسهم في الكشف عن العلاقات اللونية المستخدمة في تصاميم أغلفة مجلات الأطفال عالمياً وإمكانية توظيفها محلياً.
2- إمكانية توظيف نتائج البحث المتحققة في تطوير تصميم أغلفة مجلات الأطفال المطبوع في المجلات.
3- يغني البحث بمادته الموضوعية الشركات ودور النشر المتخصصة في مجال الطباعة باعتمادهم على نتائج البحث ومؤشراته.
4- إمكانية تحقيق الفائدة للطلبة الدارسين في مجال التصميم الطباعي والمهتمين بتصميم أغلفة مجلات الأطفال.

هدف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

- الكشف عن جماليات العلاقات اللونية في تصميم أغلفة مجلات الأطفال.

حدود البحث: يتحدد البحث بما يأتي:

1- الحدود المادية (الموضوعية): جماليات العلاقات اللونية في تصميم أغلفة مجلات الأطفال.
2- الحدود المكانية: يقتصر البحث الحالي على أغلفة مجلات الأطفال العربية (غلاف مجلة العربي الصغير الكوتية، غلاف مجلة سمير المصرية، غلاف مجلة ماجد الإماراتية) .
3- **الحدود الزمانية:** من 2003 إلى 2016.

تحديد المصطلحات :-

الجمالية لغةً Easthics:-

- (جَمُلَ)- جمالاً :حَسُنَ خَلقُهُ. وحَسُن خُلُقُهُ. فهو جميل.(ج) جُمَلاءُ، وهي جميلة (ج) جَمَائِل.
- وقد ورد في (لسان العرب) "بالضم والتشديد" أجمل من الجميل، وجمّله أي زيّنه، والتجمُّل: تكلُّف الجميل.
- جاء في معنى الجمال بأنه " الحُسن وقد (جَمُلَ) الرجل بالضم (جَمالاً) فهو جميلٌ، والمرأة (جَميلة) و (جَملاء) و (المجاملة المعاملة بالجميل). [1،ص69]

فلسفياً :ــ

ــ الجمال عند الفلاسفة صفة تلحظ في الأشياء، وتبعث في النفس سروراً ورضا.

وعُرّف الجمال بأنه: وحدة العلاقات الشكلية بين الأشياء التي تدركها حواسنا .

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ويُعرّف عاصم عبد الأمير الأعسم الجمالية بأنها تنظيم العناصر البصرية ضمن نطاق علاقتها بكلية العمل الفني . والجمالية تَعني بالقيم والعناصر التي تكسب العمل جمالاً فنياً [2،ص35].

ثانيا اصطلاحاً:

- وردت في (معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة) بأنها : [3،ص132-133]

1. نزعة مثالية، تبحث في الخلفيات التشكيلية، وتختزل جميع عناصر العمل في جمالياته .
2. ترمي النزعة الجمالية إلى الاهتمام بالمقاييس الجمالية، بغض النظر عن الجوانب الأخلاقية.
3. ينتج كل عصر، جمالية، إذ لا توجد (جمالية مطلقة) بل (جمالية نسبية) تساهم فيها الأجيال، الحضارات، الإبداعات الأدبية والفنية .

- وردت في (المعجم العربي الميّسر) بأنها :

1. ما يختص بالنواحي الجمالية .
2. دراسة جمالية تعنى بالقيم والعناصر التي تكسب العمل جمالا فنيا.

- عرفها (جونسون) :

دراسة لا تشير إلى الجميل فحسب، ولا إلى مجرد الدراسة الفلسفية لما هو جميل، ولكن إلى مجموعة من المعتقدات المتشكلة عن الفن والجمال ومكانتها في الحياة .

اللون Color :ـــ

- اللون في القرآن الكريم
- جاء في قوله تعالى: (إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِــعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ)(سورة البقرة: ٦٩)
- وجاء في قوله تعالى: (وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مخْتَلِفٌ أَلوانهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ) (سورة فاطر: ٢٧)
- وقوله تعالى: (وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلوانهُ) (سورة النحل: ١٣)[4،ص29]

اولاً: اللون لغة:

- أخذت كلمة (اللون) في المعاجم العربية معاني لغوية مختلفة منها ما قاله ابن فارس:"اللام، والواو، والنون كلمة واحدة، وفي معنى آخر عرف الخليل بن أحمد الفراهيدي قائلا: اللون (معروف، وجمعه أل وأن، والفعل: التلوين، والتلون) .

(ولون كل شيء ما فصل بينه وبين غيره والجمع ألوان وقد تلون ولونته).

واللون هو الحالة الصبغية التي يكون عليها الجسم ونحوه من بياض أو أسود أو نحوهما (وجمعها ألوان).

- اللون هيئة كالسواد والحمرة ولونته فتلون ولون كل شيء، ما فصل بينه وبين غيره والجمع ألوان .

وقد تكون ولون ولونة والألوان الضروب واللون النوع وفلان متلون إذا كان لا يثبت على خلق [2،ص37].

ثانيا: اصطلاحاً :ـــ

- هو ظاهرة فيزيائية تعتمد على مصادرها الرئيسة: الضوء والمرئيات في الطبيعة وواسطة الرؤية أي العين، واللون هو أحد أوجه الطاقة الاشعاعية وهو أصغر مقطع من الطيف الكهرومغناطيسي. [5،ص51]

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

- ويعد اللون أهم أركان الفنون التشكيلية، حيث إن لعلاقات اللون الديناميكية والفسيولوجية أثاراً مهما في عملية التكوين اللوني.
- واللون هو صفة أو مظهر للسطوح التي تبدو لنا نتيجة لوقوع الضوء عليها .
- وهو تأثير فسيولوجي يقع على شبكية العين، سواء كان ناتجا من المادة الصباغية الملونة أو عن الضوء الملون.
- هو الانطباع الذي يولده النور على العين، أي أنه النور الذي ينشر بواسطة الأجسام المعرضة للضوء .

وعرف بأنه: الصفة لشيء مرئي أو مصدر ضوئي والذي بواسطته يمكن للمشاهد أن يميز الفروقات بين حقلين متحررين من البناء لهما الحجم والشكل نفسه مثلما يمكن أن تنسب الفروقات إلى التركيب الطيفي للضوء في الملاحظة.[6،ص60]

اللون هو الخبرة النفسية الفردية لإدراك المرئيات تتنبه وتتحفز بواسطة الطيف الشمسي المرئي الذي هو جزء ضيق من أطوال موجية ضوئية لأشعة كهرومغناطيسية .

- واللون هو التأثير الناتج من تفاعل الضوء مع السطح وانعكاسه على شبكية العين والإحساس باللون وإدراكه عقلياً من المتلقي .
- وقد عرف (هربرت ريد) بأنه: أحد عناصر تركيب العمل الفني الكامل فهو يوحي بالكتلة أو الشكل الذي يمنحه نغم التعبير المكاني الكامل.

التعريف الإجرائي لـــ للون:

هو الصبغة اللونية الدالة على صفة وطبيعة وهيئة الشيء من حيث التنوع والتميز ما بين الأشياء أي يعطي دلالات وأبعادا متنوعة، ويعد أهم العناصر البنائية المهمة في تكوين البنية الدلالية بوصفه مثيراً مرئياً يشارك في التعبير عن الذات في العمل التصميمي، ويتوقف تأثيره على قدرة المصمم في توظيفه الإخراجي.

الفصل الثاني/الإطار النظري للبحث

المبحث الأول

أولا: ماهية اللون: يعد العمل الفني مجموعة متجانسة من العلاقات والروابط التي يبني على أساسها التكوين الشكلي وهذه العلاقات ما بين العناصر والأسس تكمل بعضها البعض وتؤثر وتتأثر فيما بينها، إذ يكون لكل عنصر اشتغاله وفاعليته في البناء الجمالي ويعزز جمالية العناصر الأخرى وفق شبكة من العلاقات المتبادلة تزكي البنية التكوينية والجمالية، لذا يعد اللون واحدا من أهم المظاهر الجمالية فهو نتاج العلاقات التي أوجدها العمل الفني، لذا فإن اللون وسيلة مهمة من وسائل التعبير والحس والإدراك، وهو مساعد في تقدير المسافات وشكل الأشياء وحجومها، وعرف الإنسان اللون منذ أن عرف نفسه، فاللون موجود في كل مكان في زرقة السماء وفي الزهور، فمن هنا جاء إحساس الإنسان بجمال اللون، فلا يكون معنى للحياة من دون اللون فهو يدخل في كل تفاصيل حياة الإنسان، ويشير اللون إلى القدرات المميزة لمظهرية الأشياء وأن القدرات الذهنية هي التي تحدد ما

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

إذا كان الشكل يمتلك لونا معينا يساعده على إظهار ذلك الشكل إلى الدرجة الملحوظة ويتوقف ذلك على كمية الطاقة الضوئية الساقطة على الجسم ومقدار الانكسار والانعكاس الضوئي على وفق مبدأ الاشعاع والإنارة، فاللون إحساس داخلي ليس له وجود خارج الجهاز العصبي للكائن الحي ولا يمكن إدراكه إلا بوساطة الضوء الذي ينعكس على العين حيث يكون الإحساس باللون مثيراً للعقل ونراه باختلاف الاطوال الموجية . وهو الاختلاف الذي يترتب عليه إحساس العين بألوان مختلفة بادئة من الأحمر، أطول موجات هذه الأشعة الضوئية ومنتهية باللون البنفسجي أقصر موجات هذه الأشعة، لذا يلجأ الفنان إلى المعالجة اللونية وذلك عبر توزيع الألوان، وتحديد قيمتها، ودرجة نصوعها، ليخلق نوعا من الإحساس في وجدان المتلقي، إذ إن التأثيرات اللونية المتغيرة يمكن أن تؤثر فعلا في مناطق دماغية تخص وظائف جسمانية أو عاطفية[5،ص53]، لذا فهو يعبر عن ذات الفنان بفعل أبعاده السايكولوجية، فهو يعبر بقوة عن الانفعالات الإنسانية، ولابد من الأشارة إلى أن اللون هو أحد خصائص الأشياء الأساسية، ولكن العلاقة بين اللون والأشياء لا تكون بمثل هذه البساطة لدى الفنان فكلما ازداد تعقيد هذه العلاقة اكتسب اللون أبعاد رمزية ودلالات فنية أكثر، فاللون في الفن له حياته الخاصة وإن بدأ لصيقاً بالواقع، فهو تحصيل لرؤية الفنان لما حوله أو لما يتصوره مما يجعل اللون نمطاً من ارتداد الواقع إلى العمل الفني، وأن اللون يؤثر كثيراً في عواطفنا.

١. صفة اللون : أي صفة اللون، أو خاصيته التي يعرف عبرها، وتميزه عن الألوان الأخرى وهي دلالته أي صفة اللون، أو أسمه –مثال ذلك– تسمية للدلالة على اسم لون معين (الأحمر، الأصفر، الأخضر، وغيرها) ويمكن تغيير صفة اللون بالمزج بين الألوان فعندما نمزج لونا أحمر بآخر أصفر فإنه ينتج لون برتقالي، وتعتمد الصبغة على موقع اللون أو على طوله الموجي، إذ إن أصل اللون يعزى إلى اسم اللون الذي يستعمل للتفريق بين الألوان التي تمتلك أطوالا موجية مختلفة في الضوء، وأن استخدام أسماء الألوان في الحياة العملية وفي الأعمال الفنية يتطلب ترتيبها بطرق موضوعية، وقد ساعد على ذلك وضع الدوائر اللونية –التي سيأتي ذكرها– فإن صفات الألوان المختلفة تقع على نقاط مختلفة على دائرة ضمن لون أساسي واحد، وكلما (hue) الألوان وبالطريقة نفسها نستطيع التمييز بين انواع كانت صفات الألوان قريبة جدا في موقعها على دائرة الألوان كلما كانت أكثر ارتباطا وانسجاما، (لأن كل لون يضم بعض اللون الذي يقع بجواره).

2– قيمة اللون: إن قيمة اللون هي صفة اللون التي تصف الدرجات الغامقة والفاتحة للون، وتجعلنا نطلق عليه لون ساطع أو قاتم، فمثلا الفرق الذي ندركه بين لون جزئي سطح أحمر يقع نصفه في الظل والنصف الآخر في النور لم يتغير إلا أننا نرى اختلافا كبيراً [6،ص54] فرغم أن أصل اللون في درجة نصوعه، فهي تميز بين إضاءة الألوان وظلمتها التي نعني بها أن هذا اللون فاتح أو غامق، أي كمية الضوء الذي يعكسه اللون فكلما كان اللون قاتما أكثر فإن الأشعة المنعكسة عنه تبدأ بالنقص، وتتسم هذه القيمة بتأثيرها في قيمة البعد بين الجسم الملون ومصدر الإضاءة فتقل درجة سطوعه تدريجيا كلما زادت المسافة بينهما.[7]

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

بسبب نقص في الطاقة الضوئية الساقطة عليه إذ يمكن توظيف القيمة اللونية في تحقيق العمق الفضائي وخلق الاتجاه نحو الأمام والارتداد نحو الخلف لتحقيق الحركة في فضاء العمل الفني، وتسهم في إبراز جماليات اللون وطبيعة تشكله واستقلاليته في بنية العمل الفني. [8،ص5]

٣. درجة التشبع: تعني قوة اللون وتشبعه (أي قوة إشعاعه) وهي تصف التشبع والغنى اللوني في تصميم أغلفة مجلات الأطفال، فاللون الأحمر مشع وصاف، وعند وضعه قرب اللون الأخضر فأنه يزداد غنى وسطوحا أكثر مما لو كان اللون الأحمر وحده، فالألوان النقية ومشتقاتها يزداد إشعاعها وتحفزها كلما وضعت بقربها الألوان المضادة لها في دائرة الألوان، ويطلق على التشبع تسمية (الشدة) وتعزى إلى طول الموجة الضوئية للون، فكلما كانت الأشعة الساقطة على العين متجانسة في طول موجاتها كان اللون المرئي أقل تشبعا فاللون الأصفر الفاتح الذي يصعب تمييزه من الأبيض ليس بالأصفر المشبع، ومثله الوردي الذي يعد أحمر غير مشبع، وهنا تختلف الشدة عن القيمة "فالقيمة تعزى إلى كمية الضوء الذي يعكس اللون.[9]

ثانيا: التأثير السيكولوجي للون: ليس اللون انعكاساً بصرياً بحتاً وصفة ذاتية للمادة الملونة والمظهر الخارجي للأشياء يدل عليها ويميزها فقط، بل هو أيضاً رمز ومعنى مركب، أي إنه أكثر من اهتزاز ضوئي ووجود مادي فقط، فهذه التأثيرات تختص ببحث تأثيرات اللون على نفسية المتلقي، وطبقاً لما يعتقده (الكسندر شاوس) [10،ص6] فإنه عندما تدخل طاقة الضوء أجسامنا، فإنها تنبه الغدة النخامية والصنوبرية، وهذا يؤدي إلى إفراز هرمونات معينة، تقوم بإحداث مجموعة من العمليات الفسيولوجية، وهذا يشرح لماذا الألوان لها تلك السيطرة المباشرة على أفكارنا ومزاجنا وسلوكياتنا، وأن استجابات المتلقين وردود أفعالهم مختلفة ومتباينة إزاء الألوان على الرغم من وحدة الاستقبال لديهم وهذا يعود إلى تباين الشعوب والسن والخبرة والمستوى الاجتماعي والثقافة والخلفيات الحضارية واللاشعور والحاجات الصحية العضوية والنفسية، وقد يرتبط ميل الأفراد بزمان أو مكان بذاته أو بمؤثر معين، وحين يزول المؤثر أو العامل فلا يميلوا كل الميل أو يبقوا على حالهم أو ينفروا إلى غيره ويتضح ذلك في عمليات التجديد أو التحديث، والألوان يمكن أن تمتلك تأثيراً في العواطف ذلك أن الطب النفسي الآن يستخدمها وبكثرة في علاج الحالات العصبية.

ومن هنا نفهم، بأن الألوان قادرة على نقل الإحساس العاطفي وفي الواقع هي مسؤولة عن ذلك بدرجة كبيرة، وتوصف الألوان بالكلمات نفسها التي تنتقل بوساطتها الإحساسات فنحن نتحدث .

ثالثاً: فاعلية اللون جمالياً ووظيفياً :

بدأت التجارب على تفضيلات الألوان منذ أن كتب كوهن (Cohn) مقالة له عام ١٨٩٤ تناولت الموضوع، وبعد هذا قام عشرات الباحثين بتجارب تبين أوجه الاتفاق بينهم إذا كانت قليلة، تتلخص في النقاط الآتية:

1. وجود ترتيب عام في تفضيل الألوان.
2. الشيوع النسبي للألوان المشرقة وغير المشرقة.
3. الاختلافات في تفضيل الألوان بين الجنسين.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

وجود أي نظام عالمي لتفضيل الألوان، ورد الامر إلى الذوق (Cohn) وقد أنكر لدرجة أنه تشكك في وجود ما يسمى (dorcus) الفردي، ووافقه على هذه النتيجة دوركيوس هذه النتيجة قائلا: إنه يمكن القول بأن أي لون قد (von allesch) بتفضيل اللون، وأكد فون يكون مبهجا أو غير مبهج بوجه عام، ولكن في الاتجاه الاخر نجد الباحثين الثلاثة يقررون وجود أساس مشترك للشعور نحو الألوان المختلفة، كما يوجد قدر كاف من الاتفاق على تفضيلات الألوان، ودافع عن هذه النظرية (m.v.gworge (t.r.garth)) وغيرهما، ومنذ ذلك الحين والتجارب تجري والاستبيانات تتابع بغرض ترجيح أحد الاتجاهين على الآخر دون حسم.[5،ص60]

وعلى الرغم من صعوبة وتحديد المفاهيم المرتبطة بالصلة بين الفن والحياة وتجدر الأشارة إلى الآراء الإيجابية التي تحاول تحديد هذه الصلة، والتي يمكن تلخيصها بأن هناك أوجها خمسة تتجلى على نحوها صلة الفن بالحياة، ويمكن عرض هذه الأوجه على النحو الآتي:

أ- الوظيفة التقنية: وفيها يتخذ العمل الفني صورة نشاط صناعي أو حرفي أو مهاري حر، فيحيا الفنان، ومن ثم المتلقي، في عالم من الصور الفنية التقنية الجمالية، وهذه الوظيفة مشروعة ومطلوبة شريطة أن لا يفسد مفهوم الفن للفن بترعته التي تريد فرض الأرستقراطية في الفن على النشاط الفني كله.

ب- الوظيفة الكمالية أو الترفيهية : وفيها يصرف العمل الفني الإنسان عن متاعبه الحياتية عن طريق ما يمكن التعبير عنه بأنه ضرب من سلوك اللهو أو اللعب أو الترف المشروع، سواء كان هذا السلوك يتم أثناء صياغة العمل الفني أو عند مشاهدته وتذوقه.

ج- الوظيفة المثالية: وفيها يطمح العمل الفني إلى تحقيق النزعة الافلاطونية للحصول على الأشكال الفنية المثلى للاقتداء بها لنشر ما قد تحمله من قيم علياء، كالحق والخير والجمال.

د- الوظيفة التطهيرية أو العلاجية: يلجأ كثير من الفنانين إلى ممارسة العمل الفني لتطهير أنفسهم من الانفعالات غير السوية عن طريق ما يمكن تسميته بالتحرير أو التحصين الخلقي.

ه- الوظيفة التسجيلية: وفيها يقوم العمل الفني بتسجيل الواقع سواء كان واقعا تمثيلياً أو واقعاً وجدانياً لاستبقائه وللاحتفاظ بصورته، ونشاهد ذلك في النصب التذكاري أو الميداليات أو التماثيل التي توضع في الميادين العامة.

إيحاءات البنية التصميمية في أغلفة مجلات الأطفال

لكل تصميم بنية إدراكية وايحائية تنبثق فكريا لدى المصمم اتجاه ما يرمي إليه في بنيته التصميمية في أغلفة مجلات الأطفال تتأسس من مجموعة من الوحدات الشكلية التي تشكل عناصر البناء الذي يؤسس المنجز التصميمي. وهذه العناصر تشكل الأساس الموضوعي الذي بفعل تراكيبه وتحولاته البنائية داخل البنية التصميمية وبفعل الضاغط الوظيفي والجمالي يتأسس الإنجاز التصميمي وفق ما تحققه علاقات التفاعل التي تنتظم في وسيط ناقل حيوي يحقق مظهرها الخارجي فالتصميم هو الشكل الظاهر لفعل علاقات غير مرئية تتأسس داخل نظام البنية وهذا ما يؤكد أن العمل التصميمي صورة معبرة ككل مدرك أو متخيل(هذه الصورة تعرض العلاقات بين الاجزاء في ارتباطها مع هذا الكل[11،ص16] .

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

وهذا ما يؤكد أن العمل الفني هو صفة منظمة من العلاقات البنائية التي تمتلك قدرات حسية وتعبيرية وجمالية تنتظم على وفق أنظمة تقترح الفعل التصميمي وتأسيس بناها الوظيفية والجمالية فلا يمكن فصله أحدهما عن الآخر لأنهما يمثلان جدلية الفعل التصميمي. فالعلاقات الجدلية في التصميم مبنية على أساس التفاعل ما بين الوحدات التصميمية وعلاقات تنظيمها داخل البنى التصميمية المتأسسة من هذه العناصر وبترتيبات وتراكيب وانتظام وتحول البنى الداخلية وآلية تنظيم الأنساق يتأسس الإنجاز التصميمي ذو الدلالات التعبيرية والحسية المحققة للأهداف الوظيفية والجمالية في المنجز التصميمي وهذا ما يؤكد أن الفعل التصميمي هو علاقه جدلية بين وحدات التأسيس والوظائف التي تؤديها[12،ص65].

هذا يجعل ناتج هذه العلاقات يحقق الفعل التصميمي بإنجازه المشترط بالوظيفة والجمال. لذلك تمسكت البنيوية بالفرضية القائلة: ب(دراسة العلاقات بين العناصر في نظام يشترط كل منها وجود الأخر وليس بين جواهر كل منها مستقل بذاته). [13،ص19]

مما تقدم يمكننا القول بأن البنية التصميمية ليست ناتج تجميع علاقات مركبة بطريقة تراكمية بل تكشف عن تفاعل تحليلي تركيبي تختزل فيه عناصر وتضاف إليه أخرى، إذ تشكل بمجموعها فعلاً تصميمياً لا تركيبياً وهذا ما يجعل البنية غير المرئية تكشف عن نفسها بما تحمله من دلالات بنظام العلاقة الداخلية التي تمثل عدداً من الدلالات لا يمكن تحقيقها بمجرد تجميع هذه العناصر وعليه فالبنيتان الداخلية والخارجية تخضعان لقوانين تتحكم بهما بشكل مترابط ولا يمكن فصلهما زيادة على آلية التحول التي تحكم هذه العلاقة وبهذا فالبنية تأتي لتؤشر معنى الكل المؤلف من الظواهر المتآلفة إذ ترتبط إحداهما بالأخرى ومتضمنة فيها ومتعالقة معها بعلاقة تفاعلية ووفق نظام سياقها وفاعليتها.[14،ص76]

أي إن البنية لا ترجع العمل التصميمي بوصفه موضوعاً دلالياً فحسب، بل هي تحقق صورة العمل التصميمي الذي تكوَّن من تفاعل عناصره بطريقة أسست نظام هذه البنية التصميمية إذ يمكن القول ان البنية بوصفها نظام وظيفي وجمالي هي تلك العناصر التي بنيت بعضها مع البعض الآخر لتكوِّن كلاً واحداً. أي إن نظام تكوين تلك العناصر الذي أحدثته العلاقات البنائية وآليتها التركيبية ونظامها الوظيفي والجمالي هو ما يؤسس فعلاً متنوعاً ومتحولاً لهذه البنية التصميمية. هذا ما جعل (جان بياجه) يعرف البنية بأنها (منظومة من التحولات تتضمن قوانين يمكن عبرها الحفاظ على البنية ولا ينتج عن هذه القوانين نواتج خارج البنية ولا تستعمل علاقات خارج البنية[15،ص5] فالبنية إذن نظام يحوي ذاته بفعل قوانين تركيبها وضمان احتياجاته بالتركيب ذاته. فكل ما فيها فاعل ومتحول وهذا ما يؤسس لها نظاماً مستقلاً تتصف به وتكتسب عبره ميزتها وخصائصها . ولا بد من الأشارة وفق هذا التأسيس إلى أنواعٍ عديدة من البنى تتباين بفعل وظائفيتها فليس لكل البنى وظيفة جمالية وهذا ما يجعل الأسس التي تحقق الفعل التصميمي للبنى متبايناً. ويجب أن يكون التصميم مؤدياً لأهدافه (كل بناء لا يتأسس بفعل تصميم مُعد لا يحمل أية قيمة جمالية)[11،ص13] . لذا فعندما نحلل بنيوياً لابد من اكتشاف البنى الملائمة التي تدخل في العمل التصميمي وتحقق وظائفيته وأهدافه التصميميه وهذا ما أشار إليه (جورج سانتيانا) وأسماه (بالتنظيم المحدد **Determinate Organization** ويقصد أن الوظيفة الأدائية للشيء تعمل على تنظيم الشكل

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

بطريقة معينة) لذا تشكل الوظيفة الحافز الأساسي لولادة للحقل التصميمي، فعندما يفقد الحقل التصميمي وظيفته يتحول إلى عمل فني مجرد وهذا ما يجعل الية التحليل تختلف هنا بإقصاء وظيفة التصميم، وهذا ما يجعل اشتراطية التصميم مرتبطة بالوظيفة ويظهر ذلك بوضوح في تصميم أغلفة المجلات حيث تتأكد الوظيفة وتكون سبباً ضاغطاً في التصميم فلا يمكن الاعتماد على الجانب الجمالي دونما تأكيد على الجانب الوظيفي الذي يتوخى من ورائه التعرف على محتويات المجلة والترويج لها. [16]

وعليه فالعمل التصميمي هو ثمرة التنظيم وهو بناء خاص يرتبط بالزمان والمكان اللذين يحققان ضرورة وجوده وفعله الوظيفي والجمالي. زيادة على هيئته التي تتحسن بمظهره الحسي الذي يتجلى بصفته موضوعاً جمالياً ووظيفياً.

وهناك العديد من التنظيمات التصميمية المعتمدة في عملية التصميم منها[17،ص205]:

1. التنظيم المركزي **Centralized Organization**
2. التنظيم الخطي **Linear Organization**
3. التنظيم العنقودي **Clustered Organization**
4. التنظيم الشعاعي **Radeal Organization**
5. التنظيم الشبكي **Crid Organization**

الفضـــاء Space

شكّل مفهوم الفضاء حيزاً في الفكر الإنساني قديماً وحديثاً . وشغل تفكير الفنانين والرغبة لاكتشاف خواصه فاختلفت الطروحات في الفلسفة والعلم وتمحور ذلك حول فاعلية ووجودية المكان(*) الذي عرفه القدماء بأنه "يقبل جميع الأشياء على الدوام"[18،ص267] ، وهو موجود لأننا نتحيز ونتحرك فيه وهو مفارق للأجسام الظاهرة فيه وسابق عليها[19،ص94] ، وهو (الشيء الذي يكون فيه الجسم ويكون محيطا به وحاوياً له، مفارقاً له عند الحركة ومساوياً له لأنه لا يمكن أن يكون جسمان في مكان واحد وفي آن واحد) [19،ص94] . وقد ربط ديكارت بين المادة والفضاء إذ جعل الامتداد صفة أساسية له. والفضاء من الوجهة العلمية هو "صورة مجردة في العقل وليس المكان الواقعي الطبيعي بدراسة الأشكال والسطوح والخطوط والنقاط"[20،ص162] فالفضاء الحقيقي يدرك ويميز الهيئات والكتل وهو هيئة لانهاية لها وما فيها مادي. إن تحدد الفضاء بين الأشكال بحضور الضوء وسقوطه يحقق تأثيراً متغيراً بفعل الزمن يظهر تباينه خارج نقاط تماس الكتلة المصممة ويحقق تباينا حادا وتدريجيا على السطح الذي استقر عليه التصميم يسمى ظلاً والتباين الحاصل بين الضوء والظل والتماس مع الكتلة سيؤسس مسالك رابطة لأن الظلال التي على الكتلة ستؤسس مسالك بصرية بأثرها وحدويتها مع الظل الناتج خارج الكتلة. إن تمثيل فعل بصري يمثل الواقع الحقيقي على سطح ذي بعدين هو تعبير عن العمق والبعد الثالث. وهو افتراضي ذهني مصمم من تآزر مجموعه العناصر وبالتحكم بوحدات التصميم المنتخبة وفق علاقة العنصر مع الآخر والعنصر مع الكل. لتحقيق هذا الفعل سيلجأ المصمم إلى إيجاد نظام للشكل واللون والخط ليوحي بالكتلة

(*) المكان: المكان مقتطع من الفضاء .

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

والفضاء والنسجة. إن الهدف الوظيفي هو الذي يحدد سعة الفضاء التي تتلاءم مع صفة الوحدات المنتخبة الحاضرة في بنية التصميم لكي تأخذ نصيبها في إبراز فعاليات القوى المراد إظهارها وعبر المعالجات التي يبديها المصمم الطباعي يستطيع أن يصنع الكثير لتحقيق الجذب خاصة إذا ما عرفنا أن الفاعلية التصميمية الأساسية إنما هي تفعيل لآليات الشكل والفضاء من ذلك ما ذكرناه عن التوسع الحجمي والظلال الساقطة تحت الأشكال وما يأتي بتفعيل العلاقات اللونية ونواتجها . وأن نزوع المصمم لتمثيل الواقع ذي الأبعاد الثلاثة وتمثيلها على سطح ذي بعدين يُلجِئُه إلى طرائق عدة من العمليات التصميمية. ومن ذلك ما يخص تمثيل العمق الفضائي.

1. **التراكب والتداخل Overlapping**: وهو تنظيم يتمثل بإخفاء جزء من الشكل من شكل آخر أمامه . إن بعض الأشكال تحجب جزءا من أشكال أخرى بحيث يظهر الثاني خلف الأول، ما يخلق إحساسا بتقدم الشكل الأول على الثاني أي أكثر قربا منه. إن لجوء المصمم لهذا النظام هو لتحقيق تجميع شكلي على أساس الشد [21، ص141] . وإن التغاير الموضعي بين نمطين متفقين أو مختلفين يقع أحدهما فوق الأخرى يحقق في واقع الحال افتراضا موضعيا لفضاء غير حقيقي في جوهر الأمر؛ لأن القدرة الإبصارية التي تحاول أن تعزز الشكلين إنما ستصطدم بما هو أقرب ولو فسرنا الأمر فإن هذه الآلية هي لتحقيق جذب إبصاري يعتمد على تغاير المسافة الواقعية أمام العين التي تحجب الشكل الآخر ما يعطي تأثيرا لإحداث عمق فضائي موضعي استعمله المصممون بكثرة تحقيقا لهدف وظيفي وجمالي في آن واحد.
2. **التباين الحجمي Contrast of Volume :** يقرر القرب والبعد المسافي. ويستعمل التباين الحجمي لتوضيح الأهمية النسبية للأشكال المنتخبة لبناء التصميم[22،ص121] والتفاوت بالحجوم يولد إحساسات متباينة؛ لأن الأشكال الكبيرة تبدو متقدمة على الأخرى الأصغر منها زيادة على التدرج الحجمي الذي يعني الانتقال من الأكبر إلى الأصغر أو العكس، وتحقق الاختلافات التدريجية بين الأصغر والأكبر ووفق أساسيات التكرار المتشابه أو غير المتشابه في جوهر الأمر هدفين أساسيين لدى المصمم اولهما وظيفي يتلخص في الأشغال الفضائي وتحقيق العمق الفضائي وثانيهما جمالي يتمثل بالتعددية الحجمية وتدرجهما في الفضاء إذ إن التباين وتنوعه يمثل هدفا أكبر يقع ضمن باب الافتراض التصميمي التنوعي.
3. **المنظور الخطي Liner Perspective** : عندما يلجأ المصمم لتمثيل الفضاء بأسلوب المنظور الخطي هذا يعني انه سيلجأ إلى نظام تظهر فيه بعض الخصائص الجوهرية التي تقوم عليها بنية التصاميم المسطحة, وهي أن جميع الخطوط المتوازية الموجودة في الطبيعة تبدو وكأنها تلتقي في نقطه واحدة تسمى "نقطة التلاشي" وتوجد نقطة تلاشٍ مغايرة لكل صف من المتوازيات ويمثل هذا في جوهر الأمر محاكاة للتغاير المنظوري استعمله المصمم بكثرة بعد أن ربط ذلك بالتغاير الحجمي والتتابعي للأشكال وبهذا فإن اتخاذ تلك الأشكال نسقا امتداديا إنما يحقق إيحاء بالعمق الفضائي الإشغال الامتدادي في الفضاء .
4. **المنظور الجوي :** وهي وسيلة يتوخى منها المصمم تمثيل الفضاء بهذه التقنية للتمثيل المكاني للأشكال القريبة إذ تبدو واضحة المعالم والألوان وحافاتها تظهر بتحديد حاد، عكس الأشكال البعيدة التي تبدو أقل وضوحاً وذات ألوان فاتحة وأقل بريقاً كما يخفف حواشيها إذ تبدو وكأنها تتلاشى في المناطق المتاخمة [23،ص148

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

] أي لجوء المصمم إلى إظهار الاختلافات في درجة القيمة والضياء وفي درجة بريق اللون وعلى وفق ذلك فإن وضوح الأشكال يتوقف على بعد الهيئات عن أعيننا .فكلما اقتربت منا أمكن رؤية تفاصيلها ووضوحها. وكلما ابتعدت كان العكس ويمثل هذا مشكله كبيرة في الأعمال الفنية التي انجزت مع بدايات عصر النهضة وظهور مدارس الفن الحديث التي شكلت أساساً لما عرف بفن التصميم ذلك ان التغاير اللوني والعلاقاتي للتصميم للفئتين إحداهما تمثل الأزرق والأخرى تمثل الأحمر تحدث تدرجية تباينية للأشكال القريبة والبعيدة التي تؤثر في القدرة الإبصارية للعين، إذ غالباً ما تتقدم الفئه الحمراء وتتأخر الزرقاء وهذا ناتج عن الاختلاف الطبيعي للفئتين.

5. **التفاصيل المتناقصة:** إن درجة وضوح التفاصيل التي نراها في أشكال بعض التصاميم الثنائية الأبعاد تتوقف على بعدها عن أعيننا فكلما اقتربت منا أمكن رؤية تفاصيلها بوضوح وكلما ابتعدت ضاعت تفاصيلها بالتدرج، أن للعين رغبة أكيدة في معرفة التفاصيل المحذوفة في بعض الأشكال. ومثّلها المصمم في المنجز الطباعي بالمعالجات التي وضعها على الصورة وتعددها اللوني والقيمي تم كل ذلك بالتشارك مع العلاقة الاختلافية ما بين العناصر البانية والفضاء الشاغل الأساسي وارتباط هذا كثيرا بتراكب وتداخل الأشكال وما يتأتى من ذلك. وأن تفعيل آلية التكبير والتصغير لبعض المفردات البانية ذات التفاصيل المتعددة لاسيما في حالات التباين والتضاد إنما يحقق وظيفة تصميمية أولها الجذب وثانيها جمالي يتمثل بالتمثيل الموضعي للعنصر والفضاء الشاغل.

الحركـــة Movement

ان الموجودات في هذا الكون، وفي أصغر وحداته في حركة مستمرة (الكون لا يكف عن الحركة)[24، ص61] والحركة دلالة الحياة إذ إن (كل شيء يتحرك بسبب امتلاكه لصفة الحياة) [25،ص86] ولولا الحركة لما كان القبل والآن والبعد. فمنها تحققت التغيرات والتحولات في التوجهات الفكرية والعقائدية لكونها ضرورة حتمية لديمومة التطور وتعد (الأساس في تطوير الحياة التي هي طاقة لا تكف عن الحركة، وتطور مجالاتها الواسعة والتي تأتي الفنون في مقدمتها وتعد انعكاساً للحياة نفسها)[26،ص41] إذ تعتمد على التمازج الجدلي بين بصر المتلقي والأشكال المتحركة أو الموحية بها، إنها تظهر انتقالية وايحائية، انتقالية بالفعل الحركي للأجسام بفعل قوة خارجية أو بفعل مؤثر داخلي وهي حركة واقعية تتحقق في التصاميم الثلاثية الأبعاد كالتصميم الصناعي والنحت. أما في السطوح فهي نظير رمزي للحركة الواقعية، فهي إيهام تستلم عن طريق البصر بحضور الضوء وتُدرَك بعد تحليلها واستنطاقها. وتختلف شدة اندفاعها وسرعتها(*) حسب تمظهر خصائص عناصرها البانية وعلى وفق ذلك يمكن السيطرة عليها وشدتها لتكون مناطق جذب متباينة الشدة لتؤسس مسالك مسار حركة العين بالأثر الناتج من إيهامات الحركة وهو الجذب، وقد يصل التفاعل العالي الناتج من قوة الشد العالية بالمتلقي إلى أن يميل

(*) السرعة هي الحركه خلال زمن محدد وعلى ذلك فأن للحركه من مغدل سرعه كأن تكون حركه سريعه او بطيئه ويعتمد الاحساس بالسرعه على الوحدات والفترات واتجاة حركه العين , وكلما صغرت مسافات فواصل الاحياز ازدادت سرعه انتقال العين من وحدة الى اخرى

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

جسمه أي بحركة لا شعورية [27،ص220]ــ على الرغم من استحالة حركة العناصر المكانية أو الفضائية الفعلية إلا أنها تُعدّ حافزاً نفسياً لتحقيق تصورات انتقالية عبر الفضاء الذهني للمتلقي [28]. وعلى وفق ذلك فإن إيهام الحركة أصبح هدفاً يتحكم به المصمم ليكون وسيلة من وسائل الجذب والشد الذي يثير اهتمام المتلقي بسحب بصره لصالح الحقل التصميمي وتفحصه بمسالك متتابعة قصدية والتي تتحقق بفعل العلاقات البنائية للوحدات الفاعلة والناتج الحركي الحاصل من تلك العلاقات ستؤسس قوى مثيرة للانتباه [29،ص47] ومثال ذلك ما يأتي بتفعيل الخطوط أو العناصر الممثلة للبنية التصميمية فهناك معالجات بناء عناصر الشكل التي تؤثر في الوحدات العلامية في المجلات، وبما تمكنه فاعلية تكيف القيم اللونية والضوئية لإحداث التضاد والتناغم المنسجم في إضفاء نوع من التوجيه نحو قوى مرئية جاذبة نحو إحدى الوحدات دون الأخرى.

المبحث الثاني: تصميم أغلفة مجلات الطفل

لا نستطيع أن تنكر أن هناك تطوراً حدث في مجلات الأطفال من ناحية الشكل – لكن مجلات الأطفال العربية وصلت في النهاية إلي أشكال متقاربة جداً فهناك تشابه كبير بين مجلات الأطفال في الوطن العربي، فنجد مثلاً (القطع) الذي يتكرر في معظم مجلات الأطفال مثل: (علاء الدين–ماجد– العربي الصغير– قطر الندي) أما أميز مجلات الأطفال من ناحية القطع مجلتي (سمير – ميكي) [30،ص 16] .

وتتشابه أيضاً مجلات الأطفال العربية من ناحية الورق المستخدم فمعظمها يستخدم الورق الخفيف شبة المصقول، الذي يضفي بعض اللمعان علي الصفحة الممتدة أمام عين الأطفال ويضفي لمعة علي الألوان وقد ثبت أن استخدام هذا الورق خطأ بالنسبة لعين الطفل وخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة. وقد ثبت أن هذا الورق يؤذي عين الطفل ويبعد عنه التركيز أثناء القراءة وخاصة إذا انعكست أشعة الشمس أو الضوء علي الورق. [31،ص118] وأن هذا الورق ضعيف سهل التمزيق في يد الأطفال. لهذا نجد معظم المجلات الأجنبية تستخدم الورق المقوى المطفأ اللمعة مما يساعد علي ظهور الألوان أكثر طبيعية وتحفظ عين الطفل. فالألوان أكثر شيء يجذب انتباه الطفل الصغير، والمشكلة أن مجلات الأطفال العربية تستخدم الكمبيوتر في الطباعة وهذا لا اعتراض عليه ولكن يجب مراعاة أن تظل مجلة الطفل قريبة من الألوان الطبيعية المريحة بالنسبة لعين الطفل. كما تتراوح عدد صفحات مجلات الأطفال العربية بين 32 صفحة و82 صفحة.

تصميم مجلات الطفل من حيث المضمون:

قليل من مجلات الأطفال العربية الذي استطاع تقديم شخصية ذات ملامح ثابتة وطابع عربي يستطيع الطفل الارتباط به علي مدي زمني طويل.

وتمثل اللغة مشكلة في معظم مجلات الأطفال العربية، إذ أن هيئات التحرير المختلفة لهذه المجلات لا تحدد المرحلة العمرية التي تخاطبها ومن ثم لا ترجع إلى قاموس لغوي للطفل لتختار منه ما يناسب هذه المرحلة، لهذا نجد تأرجحاً في مستوي اللغة في العدد الواحد، ونجد موضوعات كتبت بلغة عربية رصينة للطفل المراهق وأخرى لطفل العاشرة، وتتضمن المجلة موضوعات متنوعة، فالعدد الواحد منها يحتوي علي الخبر والمعلومة

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

والقصة والرياضة والشعر والطرفة والدعابة وغيرها من الألوان، وهذا التنوع يتطلب تنوعاً في لغة التعبير[32، ص66] .

وهكذا لا نجد مجلة تتوجه إلي مرحلة سنية معينة بل نجدهم جميعاً يخاطبون الأطفال بعامة. ولكن نلاحظ بعض المحاولات التي بذلت في هذا الطريق ولكنها للأسف لم تستمر مثل "ياسين وياسمين" التي صدر منها العدد التجريبي وكانت تتوجه لطفل ما قبل المدرسة وكذلك مجلة "الشروق" التي صدر منها العدد الأول في أكتوبر 1994م وكانت تتوجه إلى طفل الروضة.

وكانت مجلة "ياسين وياسمين" مشروع مجلة نموذجية للأطفال من سن 4 – 7 سنوات هي أولى مجلات الأطفال، وقد حكم اختيار الرسوم والمواد بمجلة "ياسين وياسمين" بعض الاعتبارات أهمها:

1- اختيار الشخصيات والنماذج البشرية من الواقع بملامحها وخصائصها المحلية.
2- تقديم الأماكن والأشياء داخل البيت وخارجه في الرسوم بالصورة التي يراها الطفل في واقعة.
3- تناول تصوير الأشخاص والكائنات والأشياء في الموضوعات تناولاً مختلفاً عما هو شائع، وواقع تحت تأثير الثقافات الأوروبية والأمريكية.
4- اختيار الأسماء الواردة في النصوص من الأسماء الشائعة في الأوساط الاجتماعية العريضة، وعدم الاقتصار على الأسماء المستعملة في الشرائح الاجتماعية العليا [33، ص35] .

تقسيمات صحافة الأطفال:

- صحف جامعة، وهي أكثر صحف الأطفال شيوعاً، وتعني عادة بنشر القصص والمسلسلات المصورة والطرائف والمسابقات والمعلومات والأخبار والتحقيقات والأعمدة القصيرة.
- صحف المسلسلات المصورة أو الهزليات، وهذه الصحف تعتمد علي النكتة السريعة وقد تكون مغامرة أو جريمة وقوامها في العادة الرسوم المتتابعة التي تمثل كل واحدة منها مشهداً كاملاً يرافقه في الغالب كلام مطبوع.
- صحف الأخبار، وهذه الصحف تعني عناية خاصة بعرض النشاطات العديدة للأطفال في شتى الميادين.
- صحف رياضية للأطفال، وهذا النوع من الصحف محدود، وتقدم تمرينات وألعاباً رياضية مصحوبة بالرسوم والصور.
- صحف ومجلات دينية، وتتولى إصدارها جماعات ومدارس دينية مختلفة وتعمل على غرس الوعي الديني في نفوس الأطفال.
- صحف خاصة بالبنات، ويعزي إصدار مثل هذه الصحف إلي أن سرعة النمو الجسمي والعقلي والعاطفي للبنات تختلف عن البنين، وأن ميول البنين تختلف عن ميول البنات.
- صحف ومجلات للمكفوفين والصم وهي تعتمد علي طريقة الكتابة البارزة [34،ص81]

ومن الضروري توضيح أسس اختيار المادة الصحفية لمجلات الأطفال في المرحلة من سن (2- 4)سنوات: فالطفل في هذه المرحلة يكون في البيت أو الحضانة أو في الروضة وفي هذه المواقع، يكون الطفل بحاجة إلي

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الطمأنينة النفسية، وهو قادر على امتلاك مقدرة لغوية يستطيع عبرها تركيب الجمل اللغوية ولكن ما يمتاز به في هذه المرحلة أنه ميال للحديث عن ذاته، ويستمع إلى الكبار، لذلك نختار له مادة تشبع رغبته هذه مع الإفادة من اكتساب المهارات اللغوية.

والطفل في هذه المرحلة يحب القصص، فنختار له مادة تركز علي القصص وبخاصة المصورة، التي تملأها الحركة والحيوية والنشاط لأن ذلك يمتع الطفل وبخاصة إذا ما عرفنا اعتماده في هذه المرحلة علي الحركة.

ويمكن للكبار أن يساعدوا الطفل في قراءة بعض القصص علي مسامعه والمطلوب من المادة الصحفية المختارة لهذه المرحلة أن تركز على الاهتمام بالصور والرسومات والكتابة بأحرف ذات حجم كبير، مع ضرورة مطابقة الصور للنص وكذلك الإكثار من القصص التي تتحدث علي لسان الطير والحيوان، وتعتمد علي أسلوب الخيال، لكنه المرتبط بالواقع والبيئة.

وعلينا أن نراعي خصائص نمو الطفل في سن الرابعة، حيث يبدأ نموه العقلي بالظهور، لذلك علينا أن نختار له مادة تراعي فضوله في كثرة الأسئلة والاستفسار وترد علي ما يدور في ذهنه، وبخاصة في محاولاته للتعرف علي البيئة المحلية، وما يحيط به من حيوانات وطيور ونباتات وأشياء مختلفة في الشارع والروضة والحضانة والبيت.

لذلك فمن أسس اختيار المادة الصحفية للطفل، اعتمادها علي القصة والرسومات من البيئة التي يعيش فيها، وأن تكون الكلمات المكتوبة مدعومة بالصور والرسومات المعبرة وبشرط أن تكون الصور من واقع الطفل، وأن تخلو من التفصيلات المملة، وكذلك الازدحام والكثرة.

وأن الطفل في هذه المرحلة مولع بالذات، والحديث عن نفسه، وخبراته الذاتية، لذلك يفضل اختيار قصص قصيرة، قليلة في شخصياتها وحوادثها، تدور في موضوعها الرئيسي حول خبراته ونفسه، ولكن مع الأخذ بعين الاعتبار ضرورة محاولة التخفيف من الحديث عن الذات، والتملك والتركيز على الأنا في النتيجة العامة للقصة بحيث يحاول الطفل التعرف علي الحياة الجماعية والتفاعل فيها، وأن تكون المادة المختارة تعتمد علي أسلوب التكرار في العرض، لأن الطفل في هذه المرحلة يمتاز بحبه للتكرار في حديثه وأسئلته[35، ص70] .

مؤشرات الإطار النظري

جاءت المؤشرات التي أفرزها الإطار النظري كما يأتي:

1- يساهم اللون كلغة فعالة في جذب الانتباه وإعطاء صورة ذهنيه للفكرة وخلق جو وجداني وانفعال ملائم عند المتلقي, لاسيما وأن الألوان لها ارتباط بالمشاعر السيكولوجية للمتلقي.

2- من سمات اللون تكون توليفة بصرية موحدة للتصميم الكلي للغلاف تجمع بين سمات اللون من التباين والتضاد والتجانس والانسجام في هذه التوليفة الكفيلة بإيصال الفكرة للمتلقي والتي تتجانس مع موضوعها.

3- بالتركيز على بعض الأجزاء المهمة في الأغلفة للمجلات بطريقة تسهل إبرازها من قبل المتلقي وتؤدي الخدمة المطلوبة منها في إظهار الفكرة.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

4- إن مجلات الأطفال عادة ما يتم التعامل مع الفضاء التصميم للغلاف مساحة واحد تحوي المكونات الشكلية وعلاقاتها اللونية لتحقيق الوحدة والتنوع.

5- مركز الجذب في تصميم وتلوين مجلات الأطفال يعتمد على كيفية توجيه الألوان والأشكال البصرية الموضحة للتكوين العام للغلاف نحو الاتجاه الذي يضممن تحقيق الانتباه والجذب البصري للمتلقي .

6- يعتمد توازن أغلفة مجلات الأطفال على حسب الأشكال المستخدمة وأيضا استخدام المحاور سواء العمودية أو الأفقية أو المائلة.

7- تعتمد العلاقات اللونية على طبيعة التباين البصري بين القيمة الضوئية للون وعلاقته مع المحيط الذي يمكن أن يكون أكبر أو أقل قيمة ضوئية من الشكل.

8- ربط التصميم اللوني والشكلي مع طبيعية المحيط للمتلقي.

الفصل الثالث/إجراءات البحث

منهجية البحث: اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي والتطبيقي لأغراض التحليل وصولاً لتحقيق أهداف البحث.

مجتمع البحث: تضمن مجتمع البحث تصاميم أغلفة مجلات الأطفال (بضمنها الكويتية والمصرية والإماراتية).

ويعود أسباب اختيار أغلفة مجلات الأطفال إلى تميزها بالآتي:-

1- قوة البناء التصميمي للفكرة المقدمة.

2- تنوع موضوعاتها وتنوع هدفها ووظيفتها.

3- استخدام أحدث التقنيات في إخراج التصاميم أغلفة مجلات الأطفال.

4- دراسة توظيف العلاقات اللونية المتعددة ودورها في تحقيق التنوع في هذه التصاميم.

عينة البحث: اخترت عينة البحث بطريقة غير الطريقة الاحتمالية القصدية للأسباب الآتية:

1- توافر الأسباب الموضوعية في كل أغلفة مجلات الأطفال التي تخص عنوان البحث وأهدافه.

2- لسعة مجتمع البحث.

3- تعدد الموضوعات التي تمس الجوانب الاستهلاكية للمتلقي.

4- تعذر حصول الباحثة على نماذج مجلات الأطفال من دول أخرى.

وكان لاستخدام طريقة اختيار العينة (غير الاحتمالية القصدية) الأثر في إظهار تنوع وحدات المجتمع إذ أعطيت فرصة للظهور في العينة، وبهذا بلغ عدد نماذج العينة (5) أغلفة مجلات الأطفال أي بنسبة 10٪ من مجموع مجتمع البحث.

أداة البحث: تحقيقاً للوصول إلى أهداف البحث تم استخدام استمارة تحديد محاور التحليل(*) تضمنت المحاور الأساسية التي تناولها الإطار النظري إذ استندت الباحثة في تصميمها إلى ما تمخض عنه الإطار النظري من

(*) انظر ملحق رقم (4).

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

مؤشرات تمثل خلاصة لأدبيات التخصص، وشملت محاور متعددة ذات تفاصيل تفي بمتطلبات البحث تسهم في تحقيق أهدافه.

بناء الأداة: قامت الباحثة بدراسة استطلاعية لمجموعة متنوعة من أغلفة مجلات الأطفال ضمن مجتمع البحث لغرض التوصل ومعرفة مدى استخدام وتطبيق مثل هذه العلاقات اللونية لتحقيق التنوع عبر الدراسة الشاملة لمفردات أغلفة مجلات الأطفال المنجز.

وعبر قيام الباحثة بالتعاون مع المشرف بتحليل (نموذج عينة) استطاعت ان تجمع فقرات ومحاور التحليل بصورة أولية لغرض عرضها على الخبراء المتخصصين وإمكانية تطويرها بما يخدم **تحقيق الهدف الأول للبحث.**

وبنيت أداة البحث بناء على المحاور الآتية:

1- العلاقات اللونية المستخدمة.
2- العلاقات اللونية الناتجة عن الاستخدام.
3- الوحدة عبر اللون.
4- التنوع عبر اللون.
5- الجانب الجمالي والوظيفي للون.
6- نظم تصميم أغلفة مجلات الأطفال.

صدق الأداة: تأكدت من صدق أداة التحليل بعد عرضها على عدد من الخبراء والمتخصصين(*) بمناهج البحث العلمي قبل تطبيقها ثم الإجماع على صلاحية مفرداتها بعد إجراء التعديلات وبذلك اكتسبت صدقها الظاهري من الناحية البحثية.

(*) 1- أ. م. د. موفق أحمد مظلوم: اختصاص تنظيم وإدارة مشاريع، قسم التصميم، كلية الفنون الجميلة-جامعة بغداد.
2- أ. م. د. انتصار رسمي موسى: اختصاص إعلام، قسم التصميم، كلية الفنون الجميلة- جامعة بغداد.
3- أ. م. د. نصيف جاسم محمد: اختصاص تصميم طباعي-قسم التصميم، كلية الفنون الجميلة-جامعة بغداد.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

عينة البحث

انموذج (1)

علاقة محلة (العربي الصغير) مجلة كويتية

وصف الغلاف:

يتكون الغلاف الحالي وهو أحد نماذج مجلة (العربي الصغير) من العديد من الأشكال والألوان وعناصر الشد البصري فيه العناصر الكتابية والتكوينات الشكلية التي تنوعت بين الاشخاص والبالونات والشخصيات الكرتونية.

تحليل الغلاف:

امتاز الغلاف بشكله المستطيل وقد توزعت عليه العلاقات اللونية من حيث اسم المجلة (العربي الصغير) كلمتبق احدهما فوق الأخرى وهناك شكل فتى وفتاة طائران فوق حرف الباء من كلمة العربي ولديها أجنحة بألوان ملابس منسجمة مع بعضها في علاقاتها اللونية بين الأخضر والأحمر والأزرق والأبيض ولون شعر أسود ومن جهة اليمين هناك دائرة برتقالية يتوسطها كتاب مفتوح تزين علامة فتاة خليجية بزيها الرسمي وأسفل الدائرة هناك عبارة (مع هدية مجانية مهرجانات العالم) وأيضا عبارة (العدد 256 يناير 2014) موضوع على حرف الراء من كلمة الصغير.

اللون الذي ساد الغلاف هو اللون الأخضر الفاتح زينته كلمة العربي الصغير باللون الأحمر لتخلق عملية كونتراست أو تضاد لوني جميل وانتشرت عليه بالونات بألوان زاهية بعضها قسم والآخر متضاد مع لون الأرضية فمنها الأصفر ولأزرق والأخضر الغامق والبرتقالي والأحمر والوردي بألوان شفافة زاهية يظهر تحتها بعلاقات التجاور والتداخل والتركيب أحيانا تزين المشهد أيضا عائلة من أب وأم وطفل وطفلة فرحين وملابسهم منسجمة بين الأبيض والأزرق والبرتقالي والأصفر تحمل أمهم هدية معينة يقابلهم على جهة اليد شخصية كرتونية صفراء وحمراء تحمل كقاب أزرق وتجلس على كرسي ملون بالأحمر والأخضر والبنفسجي وأرضية سوداء مكتوب تحتها (اصدقاء من ورق) وتحتها بعض عناوين المقالات في المجلة مثل (القطة المدللة) و(محاكمة رشدان) يقف قربها شكل طفل يلعب الكرة ويختم الغلاف عبارة (كل عام وأنتم بخير 2014) بالون الأحمر المشهد بأكمله امتاز بالخطوط المنحنية والدائرية وبعض الخطوط المستقيمة وأشكال جاءت متنوعة بين اشخاص والأدوات

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

والعبارات والمشهد متنوع بعلاماته اللونية ذات الصيغة والشدة والتشبع اللوني والقيم الضوئية المتنوعة وعلاقات التجاوز والتركيب والتمايز اللوني مما أعطى شيء جمالية متنوعة لكنها لم تحدد لعمر معين.

أنموذج (2)

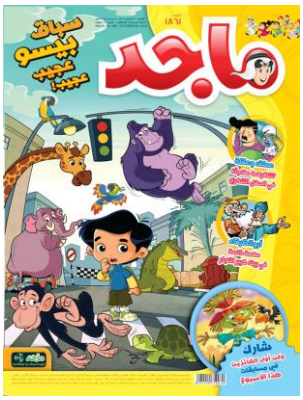

غلاف مجلة (ماجد) من دولة الإمارات

وصف الغلاف :

غلاف مجلة (ماجد) يتميز هذا النموذج بأشكاله المتعددة والمتنوعة وتنوعت كويتانه بين الأشخاص والحيوانات والأدوات والأبنية والطيور وغيرها .

تحليل الغلاف :

أكثر التكوينات التي تمثل الجذب البصري في الغلاف هو العنوان (ماجد) باللون الأحمر المتدرج في إضاءته وحجمه وصورة الطفل الخليجي الذي يرتدي الفترة البيضاء والعقال الاسود الذي وضعه المصمم داخل أسس حرف الميم من كلمة(ماجد) خلفية صفراء تختلف حالة تضاد مع اللون الأحمر للكلمة والأصفر بهيئة ستارة منحنية أعلاها مجموعة من الأطفال يركضون في أعلى (حرف الميم) وبألوان حميلة وهناك رقم العدد 1861 في أعلى حرف الجميم باللون الأحمر. وبجانب الستارة المنحنية التي اتخذ الجانب الأيمن من الغلاف هناك في الجانب الأيسر منه صورة السماء والزرقاء وفيها بعض الغيوم المتفرقة البيضاء مع عبارة مميزة باللون البرتقالي (سباق بيسو عجيب عجيب أما الأشكال التي تلته فكانت عبارة عن شكل جوات الغوريلا باللونين البنفسجي والأزرق وكانت متدلية من عمود كهرباء في نهاية إشارة مرورية بألوانها الأصفر والأحمر والأزرق يقابلها من جهة اليسار ويتكامل معها عمود كهرباء يحمل إضاءة شارع ويعلوه شكل ببغاء أصفر وأزرق متناسق في ألوانه تحته زرافة بألوانها الأصفر والجوزي لتكمل حالة الانحناءات في المشهد عبر رقبتها الطويلة وفي الأسفل منها صورة فيل بنفسجي فاتح يستقر على سيارة حمراء كان قد اتلفها بسبب ثقل وزنه يجاوره طائر ببغاء آخر وهو يطير ويفرد جناحيه فوق رأسي صبي مندهش وهو يرتدي ملابس بألوان زرقاء وزيتوني وأصفر ويستقر على أشرطة منطقة العبور في الشارع وخلفه صورة تمساح واقف بلون أخضر فاتح وغامق يقترب من مرشه ما كان قد انطلق منها ماء بقوة وبلون أزرق جميل وبالقرب من الفتى الصغير هناك صور قرد يضع قدمة قرب أذنه كأنه يركض وتركض بعيدة سلحفاة ألوانها متدرجة بالأخضر أما على عين المشهد فهناك عناوين المقالات فهناك دائرة في

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الأعلى فيها صورة السنفورة مع رجل وعنوانها (عملق وعقله تنتسفراها مفاجئة في الحفل التنكري) وصورة تحتها شيوخ كبار عنوانها (ابو الظرفاء مهمة خاصة في بيت كبير التجار) وفي الأسفل دائرة كبيرة فيها شخصيات كرتونية وعنوانها (مشارك وكن أول الفائزين في مسابقات هذا الاسبوع وفي أسفل الغلاف معلومات متنوعة عن المجلة واصدارها. الغلاف كما هو واقع تنوعت فيه العناصر الكتابية والشكلية واللونية ظهر فيها عنصر التجاور والانسجام أكثر من التراكب وتوزعت الأشكال بصورة تعمل على الجذب البصري لكنها لم تحدد لعمر معين.

أنموذج (3)

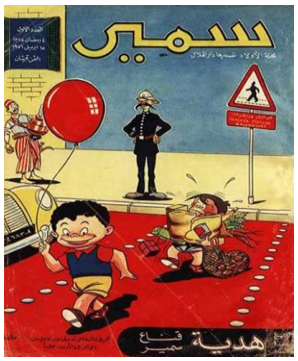

غلاف مجلة (سمير) مجلة مصرية

وصف الغلاف:

ينقسم الغلاف إلى ثلاث مناطق العليا زرقاء والوسطى بيجي والسفلى حمراء ويحتوي الغلاف على عناصر كتابية وتكوينات شكلية وعلاقات لونية بسيطة.

تحليل الغلاف :

الوحدة الإنشائية التي ميزت الغلاف بوجود تكوين ثلاثي عبارة عن شرطي مرور يرتدي بزة سوداء رأس أبيض ولديه شوارب طويلة والعنصر الثاني فتى صغير لا يظهر منه إلا ساقيه لأنه يحمل الكثير من الأغراض والهدايا وهو يتبع طفل يتوسط المشهد وتبدو عليه ملامح الوجه المصري يمشي وهو يحمل بالونا أحمر وملابسه باللون الأزرق والأحمر والشورت الأصفر ويحاول أن يعبر الشارع مسرعا من منطقة عبور المارة وهناك سيارة صفراء متوقفة وعلامة مرور المشاة بشكل مثلث، عنوان المجلة كلمة (سمير) باللون الأصفر على الخلفية الزرقاء خلف نوعا من المجاورة اللونية ويكسر هذا التجاور جدار أصفر تعلوه قطعة سوداء وكتابة باللون الأبيض في حالة تضاد لوني ويمشي بجواره رجل بائع يحمل آنية كبيرة على صدره لبيع العصير ولون الشارع أحمر في تضاد لوني مع لون الرصيف مضاف إليه دوائر حمراء صغيرة وفي أسفل الغلاف قطعة باللون الأسود مع عبارة (هدية العدد قناع سمير).

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الفصل الرابع

النتائج الاستنتاجات

النتائج

1. للون أثر حيوي ومهم في عملية التصميم الطباعي ومنه أغلفة مجلات الأطفال، من حيث قيمته البصرية وجذب الانتباه وإظهار مركز الأهمية، وإن معنى اللون مرتبط بتوزيعاته وعلاقته بالألوان المجاورة إلى جانب سيادته وقيمته الجمالية والتعبيرية التي تظهر دلالات متعددة له نتيجة تنوع المكونات التصميمية الموظفة في أغلفة مجلات الأطفال.
2. الوحدات الشكلية ترتبط مع النزعة الجمالية لتعبر عن فهم لإمكانات الإنشاء والنظام اللوني حيث تعتمد البنية العامة لأغلفة مجلات الأطفال الوحدة اللونية المتأتية في اللون السائد في أغلفة مجلات الأطفال الذي توظف فيه الألوان وفق النظام الرئيسي (الثلاثي) المتمثل (بالأحمر، الأصفر، الأزرق) والتي تتم عبرها عملية الإيهام بالحركة والعمق الفضائي بأغلفة مجلات الأطفال عبر التنوع في العلاقات اللونية وعلاقتها الناتجة من التراكب والشفافية والتدرج.
3. إن النظام اللوني متعدد الألوان (يجمع ما بين الألوان الحارة والباردة) ليحقق انسجاماً وتنويعاً جمالياً، إذ يعبر ذلك عن خصوصية الموضوعية الوجدانية والحسية.
4. تزداد فاعلية العلاقة اللونية على تحقيق التنوع العالي بتنوع المساحات اللونية وتحقق تلك العلاقة اللونية أكثر من نقطة استقطاب في العمل الواحد بحكم التباين والتضاد اللوني أو تدرجاته أو الحالتين معاً وكفاءة المصمم ومهارته في توزيع الألوان.
5. ارتباط دلالات العلاقة اللونية في أغلفة مجلات الأطفال التجاري المطبوع بفكرة وقدرته على استقطاب المتلقي وبصره.
6. تزداد فاعلية العلاقات اللونية في تحقيق التنوع الجمالي باستخدام القيم الضوئية (الأبيض والاسود) أو أحدهما بوصفها فواصل أو برفعها أو خفضها لقيم الألوان مما يخفف من حدة التضادات والتباينات اللونية.
7. التعامل مع الفضاء التصميمي كمساحة واحدة حاوية للمكونات الشكلية وعلاقتها اللونية لتحقيق الوحدة والتنوع.
8. النظام التصميمي لأغلفة مجلات الأطفال المركزي يمنح العمل تنوعاً حركياً متميزاً بسبب تعدد المواقع الفضائية المنتشرة فيه.
9. المعالجة الفنية للصور الفوتوغرافية المطبوعة باستخدام التقنيات الحديثة (تقنيات الحاسوب) يحقق حالة من التشويق والإثارة لدى المتلقي لا سيما وأنها من العناصر الرئيسة في أغلفة مجلات الأطفال.
10. الرسوم والتخطيطات نسبها واطئة مقابل إمكانيات الحاسوب المتطورة المستخدمة في التصميم، في حين جاء استخدام العنوانات الرئيسة بقيمة ضوئية عالية بهدف الإيحاء والإظهار والوضوح.
11. اعتماد العلاقات اللونية أغلفة مجلات الأطفال التجارية عند ترتيب صفحات أغلفة مجلات الأطفال.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

12. ان للتباين اللوني بين الوحدات في تصميم أغلفة مجلات الأطفال القدرة على إثارة الحركة عبر شدة الألوان أو عبر التفاوت في القيمة الضوئية.
13. إن التكرار اللوني في التصميم أغلفة مجلات الأطفال يولد تغيير في اتجاه مسار العين ويولد إيقاعات متنوعة تخضع لمساحة وموقع التكرار المستخدم، أي تحقيق حركة واضحة في التصميم.

الاستنتاجات

1. الابتعاد عن التكثيف اللوني قدر الإمكان لما قد يسببه من إرباك لبصر المتلقي.
2. الاهتمام بدراسة العلاقات اللونية وتأثيرها على الوضع والمقروئية للعناوين والنصوص الكتابية.
3. الاهتمام بالحركة الشكلية مع الاهتمام بدرجة التباين العالية في القيمة الضوئية بين الوحدات المستخدمة في تصميم أغلفة مجلات الأطفال المطبوع الذي يستخدم فيه النظام اللا لوني (الأسود والأبيض ودرجاتهما).
4. استخدام القيم الضوئية (الأبيض والأسود ودرجاتهما) للتخفيف من حدة التباينات اللونية وتحقيق راحة بصرية للمتلقي.
5. أهمية مواكبة المصمم للتقنيات الإظهارية الحديثة بشكل متواصل وحثيث وصولاً لتحقيق أفضل النتائج وأعمال تصميمية أكثر إبداعاً وتشويقاً.
6. ضرورة اختيار النظام اللوني الأنسب للفكرة التصميمية من حيث الأداء الوظيفي والجمالي والتعبيري لشكل متكامل.

التوصيات

بناء على الاستنتاجات يوصي الباحث بالاتي:-

1- استخدام الاتجاه الشكلي لبعض المفردات التصميمة بالغلاف

2- التأكيد على مركز الجذب في التصميم

المقترحات

1- الاهتمام بدراسة تصميم أغلفة كتب الأطفال في مقرر الجرافيك

CONFLICT OF INTERESTS

There are no conflicts of interest

المصادر

[1] قاسم حسين صالح: سايكولوجية إدراك اللون والشكل، دار علاء الدين للنشر والتوزيع والترجمة،**2010 .**

[2] هربرت ريد، التربية عن طريق الفن,2013.

[3] يحيى حمودة: نظرية اللون، ب .د، القاهرة، 1981م.

[4] الكرادي، سامر احمد: تقنية التلوين بإضافة تراكيب من اكاسيد شائعة في زجاج الخزف .

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[5] الهيتي، معاذ خليل: التأثيرات اللونية لمركبات الكروم في تزجيج الرصاص، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، ١٩٨٩ .

[6] العابدي، نبيل مع الله: المعالجات اللونية في الخزف العراقي المعاصر، جامعة بابل– كلية الفنون الجميلة،2009.

[7] إسماعيل شوقي: التصميم عناصره وأسسه في الفن التشكيلي، مصر، جامعة حلـــــوان، كلية التربية الفنية،2000, ص54.

[8] الأنصاري: علي رفاع: الإعلانات – نظريات وتطبيق، ط2، القاهرة، دار الطباعة الحديثة، 1959.

[9] فارس متري ظاهر: الضوء واللون، دار القلم، بيروت، لبنان، ١٩٧٩ .

[10] شادى أديب نجيب, الفن والتصميم، مصر، جامعة حلوان، كلية التربية الفنية، 1999.

[11] وايسزكي: علم اللون، مفاهيم وطرائق، بيانات كمية وصيغ، ب، ت، ١٩٩٢ .

[12] راضي حكيم: فلسفة الفن عند سوزان لانجر، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة للطباعة والنشر، بغداد، 1986.

[13] أنيس حبلي: أساسيات كوريل درو 9.0 ومبادئ الرسم الالكتروني،ط1،بيروت،دار الراتب الجامعة، 2000 .

[14] ستروك، جون: البنيوية وما بعدها، من لفي شتراوس إلى دريدا، ت: محمد عصفور، العدد 206، مجلة عالم المعرفة، الكويت، 1996.

[15] بسطويسي، رمضان: جماليات الفنون وفلسفة تاريخ الفن عند هيغل، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 1992.

[16] رعد حسون خضير : المعنى والتعبير في عملية تصميم البيئات الداخلية، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كليه الفنون الجميله، جامعة بغداد، 1999.

[17] بنكراد، سعيد : الصورة الإشهارية : المرجعية والجمالية والمدلول الأيدولوجي، المغرب مجلة الفكر العربي المعاصر، العدد 112 / 113، 2000 0

[18] Ching, Francis, D.K.: Architecture, Form, Space and Order, Van Nostrand einhold company, Inc, New York, USA, 1979.

[19] ريغو، البير : أفلاطون _ طيماوس، ت: أوغسطين بريارة، دمشق 1968.

[20] الريان، محمد علي : تاريخ الفكر الفلسفي من طايس إلى أفلاطون، ط1، بيروت، 1976 .

[21] الكندي، يعقوب بن اسحاق : الحدود والرسوم، تحقيق عبد الامير الأعسم، بغداد, 1985 .

[22] Bevlin, Majorie Elliott: Design through Discovery. USA., Holt Rinehart and Winston, Inc. 1963.

[23] نوبلر، ناثان :حوار الرؤية ــ مدخل إلى تذوق الفن والتجربة الجمالية، ت : فخري خليل، دار المأمون للترجمة والنشر، بغداد، 1987 .

[24] Graves, Maitland: The Art of color and Design, second edition, New York, McGraw-Hill Book company, Inc, 1951.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[25] الباشا، حسن : تاريخ الفن العراقي القديم: مديرية النشر والطبع، مكتبة النهضة، ط1، 1965.

[26] روبار، ماري كلير: آراء حول الإمكانيات الحالية للتعبير السينمائي، ت : د. ندية ابراهيم عارف، الثقافة الأجنبية، دار الشؤون الثقافية، بغداد، العدد 1، 1986.

[27] الربيعي، عباس جاسم: الشكل والحركة والعلاقات الناتجة في العمليات التصميمية ثنائية الأبعاد، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد.

[28] Window Albert: The pictures perception of Academic press, USA, 1980.

[29] عبد الرضا بهية داود : بناء قواعد لدلالات المضمون في التكوينات الخطية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، 1997 .

[30] سكوت، روبرت جيلام : أسس التصميم، ت : محمد محمود يوسف، ط 2، دار نهضة مصر للطباعه والنشر، القاهره، 1980.

[31] طارق رمزي وآخرون : مقدمة في علم النفس، تقديم ومراجعة : أ.د. محمد عبد القادر، ط1، منشورات جامعة صنعاء، 1992.

[32] الجباري, أديب نوري: العزلة البصرية في العمارة، أطروحة دكتوراه، (غيرمنشورة)، الجامعة التكنلوجية، بغداد، 1999.

[33] نصيف جاسم عباس : الابتكار في التقنيات التصميمية للإعلان المطبوع، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، 1999.

[34] الساعدي: عادل زامل: إدراك العمارة الخصائص المؤثرة في إدراك المفردات المعمارية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة التكنولوجية، بغداد، 1998.

[35] تشايلر، دتيس: علم النفس والمعلم، ت: عبد الحليم محمود السيد وزين العابدين درويش، القاهرة، الأهرام، 1982.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq